@ 322 @ النبلاء وتولى القضاء بصنعاء أياما وله شعر فائق وفصاحة زائدة وشرع في جمع حاشية على البحر الزخار سماها نجوم الأنظار فكتب منها مجلدا في غاية الإتقان والتحقيق ولم تكمل ومن مقطعاته الفائقة قوله .

(لم يبكنى جور الغرام ولا شجى % قبل المتيم بلبل بسجوعه) .

(لكنه وعد الخيال بوصله % طرفي فرش طريقه بدموعه) .

ومن ذلك قوله .

(قلبى قد ذاب فلا تحسبوا % مبيض دمعى فض احداقى) .

(فهو دم القلب ولكنها % قد صعدته نار اشواقى) .

ومن ذلك قوله .

(لاتندبن زمنا مضى % ابدا ولا دهرا تقادم) .

(فالدهر يوم واحد % والناس من حوا وآدم .

وما أحسن قوله من أبيات .

(وإذا القلب على الحب انطوى % فاشتراط القرب واللقيا غريب) .

وقد ترجم له الحيمي في طيب السمر وذكر من نظمه قطعة مفيدة وكذلك ترجم له صاحب نسمة السحر ومن جملة من ترجم له تلميذه القاضى العلامة أحمد بن محمد قاطن في كتابه الذى سماه تحفة الإخوان وفي كتابه الذى سماه اتحاف الأحباب وقال فيه انه أخبره ان اقرارات النساء لقرابتهن وتمليكهن لهم وإباحتهن ونحو ذلك لا يصح عنده لضعف ادراكهن وعدم خبرتهن وحكى عنه انه وصل إليه بعض أهل صنعاء بقريبة له وقد كتب مرقوما تضمن انها ملكته أموالا وجاء بجماعة يعرفونها فقرأ عليها ذلك المرقوم فأقرت به فقال لها هل معك حلقة في يدك قالت نعم قال أريد